في الاجساد والاجساد يومئذ تراب وما شاكلها
حيث شاء وهو البرزخ الذي يرجع اليه عند الموت
ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة فيضمها في
الاجساد المتولدة من المني قال فصح ان الارواح
اجسام حاملة لاعراضها من التعارف والتناكر
وانها عارفة مميزة فيبلوها الله في الدنيا كما يشاء
ثم يتوفاها فترجع الى البرزخ الذي راها فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى السماء الدنيا ارواح
اهل السعادة عن يمين آدم وارواح اهل الشقاوة عن
يساره عند منقطع العناصر الماء والهوا والتراب
والنار تحت السما ولا يدل ذلك على تعاد لهم بل هولاء
عن يمينه في العلو والتسعة وهولاء عن يساره في السفل
والسجن وتجعل ارواح الانبيا والشهدا الى الجنة قال
وقد ذكر محمد بن نصر المروزي عن اسحق بن راهوية
انه ذكر هذا الذي قلنا بعينه وقال على هذا اجمع اهل
العلم قال ابن حزم وهو قول جميع اهل الاسلام وهو
قول الله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون
السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وقوله فاما
ان كان من المقربين الى اخرها فلا تزال الارواح هناك
حتى يتم عددها بنفخها في الاجساد ثم يرجوعها الى البرزخ
فتقوم الساعة فيعيدها عز وجل الى الاجساد وهي
الحياة الثانية هذا كله كلام ابن حزم وقبله هي على
افنية قبورها قال ابن عبد البر وهذا اصح ما قيل قال

واحاديث

واحاديث السؤال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه
وزيارة القبور والسلام عليها وخطابهم مخاطبة الحاضر
العاقل دالة على ذلك قال ابن القيم وهذا القول ان اريد
به انها ملازمة للقبور لا تفارقها فهو خطا يرده الكتاب
والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر ولا
على فنائه بل على ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها
مقعدها فان للروح شانا اخر فتكون في الرفيق الاعلى
وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على احد رد
عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل عليه
السلام راه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناح منها
جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه
وقلوب المخلصين تتسع للايمان بان من الممكن انه
كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات
وفي الحديث في رؤية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل
صاف قدميه بين السماء والارض يقول يا محمد انت رسول
الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته
كذلك وعلى هذا يحمل تنزله تعالى الى سما الدنيا
ودنوه عشية عرفة ونحوه فهو منزه عن الحركة والانتقال
وانما ياتيه الغلط هنا من قياس الغائب على الشاهد
فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام
الا اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا
غلط محض وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره ورآه في السماء السادسة

مقره
ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)